الفصـــل الأول
المدخـــل إلي الدراســـة

أولاً: مقدمـــــــــــة.

ثانياً: مشكلة الدراســـة.

ثالثاً: الهدف من الدراسة.

رابعاً: أهمية الدراســـة.

خامساً: مصطلحات الدراسة.

سادساً: حـــدود الدراســـة.

أولاً: مقدمة:

يحتل التعليم الابتدائى قاعدة الهرم العريضة فى نظام التعليم، ويمثل حجز الزاوية بالنسبة لكل مراحل التعليم التالية، فالمرحلة الابتدائية هى أطول مراحل التعليم كما أنها تمثل أول عهد التلاميذ بالتعليم الرسمى، بما يتسم به من قواعد وضوابط للسلوك، فهى مرحلة انتقال التلميذ من المنزل والأسرة حيث يتمتع بقدر معقول من الحرية والدفء والتفرد، إلى المدرسة بزحامها وغرابتها مكاناً وتعاملاً، ومسئولياتها التى تبدو ثقيلة وملحة فى أغلب الأحيان مما قد ينجم عنه ما أطلق عليه بعض التربويين "صدمة المدرسة" كما أنه من نافلة القول أن شخصية الأبناء تتكون بشكل أساسى من خلال خبرات الطفولة مما حدا بالمنظمات الدولية والحكومية بذل جهود طيبة لرعاية الطفولة.

(أنور رياض عبد الرحيم، ١٩٩٢ : ٧٣).

ويستحوذ التعليم الابتدائى على أكبر نسبة من المعلمين والمعلمات مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى، ومن ثم يصبح العامل الأول فى تخريج عناصر بشرية يشتغل بها التعليم فى مراحله اللاحقة، ولهذا كان هناك وقفة تحليلية لدراسة الصورة السيكلوجية والاجتماعية للمعلمين، لأن التعليم هو بالدرجة الأولى "معلم"، وبقدر ما يكون المعلم يكون التعليم.

(محمود قمبر، ١٩٩٢ : ٩)

فكثيراً ما ينظر الناس إلى التعليم كمهنة متميزة بذاتها أمام المهن الأخرى التى يمارسها المحترفون الذين أعدوا على مستوى عال يؤهلهم لممارسة أعمالهم التخصصية- ومن ثم فالمعلم كما يعرفه ***حسن البيلاوى (١٩٨٨)*** هو المهنى الذى يحترف ممارسة التعليم فى أى مؤسسة معدة لمزاولة أنشطة هذا التعليم، وهذه النظرة الشائعة ليست هى النظرة المهنية التى يأخذ بها المعلمون أنفسهم تجاه أوضاعهم وأدوارهم فالمعلم ليس واحداً على الإطلاق ولكنه معلمون مختلفون بحسب المرحلة الدراسية، وبحسب المادة الدراسية، بل وبحسب الجنس العامل فى التعليم ذكراً كان أم أنثى.

(حسن البيلاوى، ١٩٨٨ : ١٢)

ولما كان العمل له قيمة كبرى لكل من الفرد والمجتمع فهو بالنسبة للفرد وسيلة من وسائل تعبيره عن نفسه، وتحقيق ذاته وعامل من عوامل توافقه الشخصى والاجتماعى وهو بالنسبة للمجتمع عامل من عوامل تماسكه وقوته.

ولقد ***توصل برايفلد Brayfield (١٩٨٧)*** إلى أن هناك علاقة موجبة بين الرضا عن العمل والرضا العام للفرد عن الحياة.

(Brayfield, 1987 : 63).

كما يؤكد ***مارتن Marten، (١٩٩٣)*** هذه العلاقة بين الرضا عن العمل والرضا عن الحياة ويضيف أن الرضا عن العمل والرضا عن الحياة يؤثران بدرجة واضحة فى الصحة النفسية للفرد.

(Marten, 1993 : 653).

أما عدم الرضا عن العمل فينتج عنه سوء توافق، فالفرد غير الراضى عن عمله- وخاصة المعلم- يظهر العديد من مظاهر الضجر والملل ويكون غير متزن انفعالياً، وقد يمتد سوء التوافق إلى الإتيان ببعض الأساليب الملتوية، فعندما يشعر الفرد أن عمله لا يلبى متطلباته الملحة ولا يشبع رغباته وأنه مصدر للعديد من مشكلاته فإن لا يكون جاداً فى القيام به واتقانه، وقد يرتكب العديد من الأخطاء فى العمل تؤدى بشكل أو بآخر إلى تعويق المطالب الأساسية لعمله.

(عبد الحميد عمران، ١٩٧٦ : ٤١).

وقد حظى مفهوم الرضا عن العمل لدى المعلمين -سواء فى فترة الإعداد أو فى فترة العمل- باهتمام كثير من الباحثين، فظهرت دراسات تتناول الرضا عن العمل بالتدريس فى علاقته بالحاجات النفسية مثل دراسة ميريل Merril (١٩٧٠)، ودراسة محمد الطيب (١٩٨٦)، ودراسة يوسف عبدالفتاح (١٩٩٢)، كما توجد دراسات تناولت مفهوم الرضا عن العمل فى علاقته بالاتجاهات نحو مهنة التدريس مثل دراسة رمضان عبداللطيف (١٩٨٦)، ودراسة نصر مقابلة (١٩٩١)، ودراسة بلقيس الشريف (١٩٩٥)، كما توجد دراسات تناولت مفهوم الرضا عن العمل وعلاقته بالميول المهنية والتخصص مثل دراسة بندق عبدالخالق (١٩٨٣)، ودراسة عبدالرحمن مهدى (١٩٨٨)، كما تناولت دراسة إنفنت Envent (١٩٩١) العلاقة بين الرضا عن العمل وصنع القرار كما توجد دراسات تناولت العوامل النفسية التى تكمن وراء الرضا عن العمل وعدم الرضا عن العمل لدى المعلمين منها: دراسة باربر Barber (١٩٨٠)، ودراسة السيد الزتحرى (١٩٨٠) ودراسة عبدالرحمن مهدى (٢٠٠٠)، أما عن الدراسات التى تناولت الرضا عن العمل فى علاقته بمفهوم الذات وتقدير الذات وتحقيق الذات فهى نادرة للغاية، وفى حدود علم الباحثة، لا توجد سوى دراسة أروليفيلا Arulefela (١٩٨٤)، ودراسة ديفيد David (١٩٩٦) اللتان تناولتا العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات الأخرى مثل الرضا المهنى لدى الشباب.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

لاشك أن معلمى المرحلة الابتدائية يؤدون دوراً هاماً فى المجتمع، إذ يلقى على كاهلهم مسئولية إعداد أجيال المستقبل، ويعتبر الرضا عن العمل من أهم الخصائص الشخصية التى ينبغى أن يتمتع بها المعلمون، لما له من تأثير واضح على مستوى الأداء والكفاءة فى العمل وبما يعكسه على ذواتهم: (مفهومها وتقديرها وتحقيقها) ومن ثم فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور فى الإجابة عن التساؤل الآتى: **هل توجد علاقة بين الرضا عن العمل وتقدير الذات لدى معلمى المرحلة الابتدائية؟**

وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هى:

١-إلى أى مدى يؤثر جنس المعلم (ذكر/أنثى)على درجة الرضا عن العمل بالمرحلة الابتدائية؟

٢-إلى أى مدى يؤثر جنس المعلم (ذكر/أنثى) على درجة تقدير الذات بالمرحلة الابتدائية؟

٣-إلى أى مدى يؤثر المؤهل الدراسى (جامعى/ غير جامعى) على درجة الرضا عن العمل لدىمعلمى المرحلة الابتدائية؟

٤-إلى أى مدى يؤثر المؤهل الدراسى (جامعى/غير جامعى) على درجة تقدير الذات لدى معلمى المرحلة الابتدائية؟

ثالثاً: الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١-التعرف على العلاقة بين الرضا عن العمل وتقدير الذات لدى المعلمين والمعلمات بالمرحلة الابتدائية فى مصر .

٢-التعرف على درجة الاختلاف بين فئات المعلمين بالمرحلة الابتدائية من حيث:

- درجة الرضا عن العمل لدى كل فئة (معلمين جامعين، ومعلمات جامعيات، ومعلمين غير جامعيين، ومعلمات غير جامعيات).
- درجة تقدير الذات لدى كل فئة (معلمين جامعين، ومعلمات جامعيات، ومعلمين غير جامعيين، ومعلمات غير جامعيات).

٣-إعداد مقياس الرضا عن العمل لدى معلمى المرحلة الابتدائية.

٤-التقدم من خلال نتائج الدراسة ببعض المتقرحات، والتوصيات للجهات المسئولة عن معلمى المرحلة الابتدائية فى مصر بضرورة الاهتمام بالعوامل التى تحقق الرضا عن العمل لدى المعلمين فى هذه المرحلة.